الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي

Trends Explained Digital Suicide

«Al-Iteegahat Al-Mophacira Liaintihar Al-Raqmi»

[1] كتفي عزوز *

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 28000، الجزائر.

[1] **Azzouz KETFI**

Psychology and Science Educational and orthophoniste Faculty, Department Science Human and Social, University Mohamed Boudiaf Msila, 28000, **ALGERIA**.

Azzouz.ketfi@univ-msila.dz

https://orcid.org/0000-0002-9118-4356

[2] فيجل زهرة *

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 28000، الجزائر.

[2] **Zahra FEIDJEL**

Psychology and Science Educational and orthophoniste Faculty, Department Science Human and Social, University Mohamed Boudiaf Msila, 28000, **ALGERIA**.

zahrafeidjel.f@univ-msila.dz

https://orcid.org/0000-0002-3893-7443

تاريخ الاستلام:2021/ 08/22 تاريخ القبول:2021/09/ 26 تاريخ النشر: 2021/09/30

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 690-2010

كتفي، عزوز، فيجل، زهرة، سبتمبر 2021. الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي. *مجلة التراث*، المجلد 11، العدد 04، من ص39، إلى ص 51.[*E-ISSN 2602-6813 ISSN: 0339-2253*].

TO CITE THIS ARTICLE Style ISO 690-2010:

KETFI, Azzouz, FEIDJEL, Zahra, September 2021. Trends Explained Digital Suicide. *AL TURATH Journal*. volume 11, issue 04, P 39, P51. ***[ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].***

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.

Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323

*زهرة فيجل: البريد الإلكتروني: zahra.feidjel@univ-msila.dz

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي، كما تهدف هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة الانتحار الرقمي وأسبابها والاتجاهات الحديثة المفسرة لها.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأغراض الدراسة، وذلك من خلال وصف نظري لظاهرة الانتحار الرقمي، وأسبابها والاتجاهات المفسرة لها. وتم التوصل إلى وجود اتجاهين لتفسير الانتحار الرقمي هما الاتجاه الأول ومثله (Intachomphoo, 2018)، يرى انه توجد علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي ومنع حدوث ظاهرة الانتحار، أما الاتجاه الثاني جاء به "لماشانت" (Marchant, 2011-2015)، وزملائه ويرون أن مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن تساهم في نشر أفكار ورغبة في الانتحار.

بناءا على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فان من أهم التوصيات انه وجب على الباحثين الاهتمام بدراسة هذا النوع من الانتحار، وضرورة العمل على إيجاد حلول مناسبة للقضاء على الظاهرة بناءا على الاتجاهات التي فسرته، والتنبيه إلى أن الانتحار لم يعد يقتصر على الانتحار بالطرق التقليدية، بل جاء هذا النوع من الانتحار مواكبة لتطور الوسائل المستخدمة فيه.

كلمات مفتاحية: الاتجاهات، الانتحار، الرقمنة، مواقع التواصل الاجتماعي.

تصنيفات JEL : A14, B14, I23.

Abstract:

The study aims to identify the trends that explain digital suicide, and this study also aims to identify the phenomenon of digital suicide, its causes and recent trends explaining it.

The descriptive analytical method was used for its relevance for the purposes of the study, through a theoretical descriptive of the phenomenon of digital suicide, its causes explanatory trends. And it was found that there are two trends to explain digital suicide, the first trend and the same (Intachomphoo, 2018), which sees that there is a relationship between social networking sites and the prevention of suicide phenomenon, while the second trend was brought by (Marchant, 2011-2015) and this colleagues, and they see that social networking sites can contribute to spreading thoughts and desire to commit suicide.

Based on the results of the study, one of the most important recommendations is that researchers should pay attention to studying this type of suicide, and the need to work on finding appropriate solution to eliminate based on the trends that have explained it, and alerting that suicide is no longer limited to suicide by traditional methods, but rather this type of suicide came in line with the development of the means used in it.

Keywords : The tendances**,** Suicide, Numérique, social networking sites.

JEL Classification Codes : A14, **B14**, **I23**.

Résumé :

La présente étude vise à identifier les tendances qui expliquent le suicide numérique, et cette étude vise également à identifier le phénomène du suicide numérique, ses causes et les tendances récentes qui l'expliquent.

L'approche descriptive analytique a été utilisée pour sa pertinence aux fins de l'étude, à travers une description théorique du phénomène du suicide numérique, ses causes et les tendances qui l'expliquent, et il a été constaté qu'il existe deux tendances pour expliquer le suicide numérique, la première et des similaires (Intachomphoo, 2018), qui voit qu'il existe une relation entre les site de réseaux sociaux et la prévention de la survenue du phénomène suicidaire, et la deuxième tendances a été portée par (Marchant, 2011-2015) et son collèges, et ils croient que les sites de réseautage social peuvent contribuer à la diffusion des pensées et du désir de se suicider.

Sur la base des résultats de l'étude, l'une des recommandations les plus importantes est que les chercheurs doivent prêter attention à l'étude de ce type de suicide, et à la nécessité de travailler à la recherche de solutions appropriées pour éliminer le phénomène en fonction des tendances qui l'ont expliqué, et alertant que le suicide ne se limite plus au suicide par les méthodes traditionnelles, Ce type de suicide s'inscrit plutôt dans la continuité de l'évolution des moyens mis en œuvre.

Mots clés: Les tendances, Suicide, Numérique, Social Networking Sites.

JEL Classification Codes: A14, B14, I23.

مقدمة

إن ظاهرة الانتحار لم تعد ظاهرة تقليدية وتحدث بطرق تقليدية بل أخذت شكلا آخر يواكب تطورات العصر، فمع انتشار التكنولوجيا الحديثة واعتماد مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل بين الأفراد، وخاصة استخدامها اللاعقلاني ولساعات طويلة زاد من تعاسة الإنسان وانتشار الاكتئاب، حيث أشارت الأبحاث العلمية إلى أن ترك أو حتى تقليص عدد ساعات استخدام منصات التواصل الاجتماعي والبعد عن العالم الافتراضي قد يجلب كثيرا من السعادة، حيث تذكر بروفيسورة في علم النفس "جين تونج" (Jean Twenge) من جامعة ولاية سان دييجو (San Diego State University) في بحث لها أخيرا أنها وجدت أن ظواهر السعادة والشعور بالرضا لدى مستخدمي التقنية والشبكات الاجتماعية تختلف كلما اختلفت كمية استخدامهم للتقنية، حيث وجدت أن المقلين في استخدام التقنية هم أكثر سعادة من المكثرين في الاستخدام،[1]إلا انه وفي الآونة الأخيرة أصبح الاستخدام السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي منتشرا بكثرة، مما يعني أن الاعتقاد بان لوسائل الاتصال الاجتماعي ايجابيات كثيرة خاطئ ويبرر أن لمواقع التواصل الاجتماعي سلبيات بقدر تلك الايجابيات لا يعيها كثير من الناس وخاصة مستخدميها، وهذا ما أكدته الدراسة الحديثة للبروفيسور "مارك ج. وويشفيل" في معهد كارولاينا الشمالية للأبحاث الطبية، أن السلوك السيئ على وسائل التواصل الاجتماعي لا يعرف أي قيود ديموغرافية.[2] حيث أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن من خلالها نقل الأفكار والسلوكات مهما اختلفت أماكن استخدامها، لانفتاح مثل هذه المواقع على العالم بأسره وباختلاف الأعمار والثقافات والأماكن...، مما يعني وجود سلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي، يكون ضحاياها المفرطين في الاستخدام والمسيئين لاستخدامها. وذلك ما ينجر عنه العديد من الاضطرابات النفسية التي تؤدي بهؤلاء المصابين إلى الانتحار، وهذا ما يدعو إلى ضرورة تفسير ظاهرة الانتحار الرقمي، حيث تهدف الدراسة الحالية للتعرف على الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي، وذلك لفهم أسباب ودوافع الانتحار، ومحاولة إيجاد حلول لكيفية الحد من ظاهرة الانتحار، خاصة الناتج عن عصر التطور التكنولوجي.كما تهدف هذه الدراسة للتعرف على ظاهرة الانتحار الرقمي وأسبابها والاتجاهات الحديثة المفسرة لها. ومن أهم فرضيات الدراسة أن الانتحار الرقمي يفسره اتجاهين بارزين.ومما سبق ما هي الاتجاهات المفسرة له؟

وبما أن موضوع الانتحار الرقمي من الموضوعات المهمة جدا –وفي حد علمنا– أنها من الموضوعات الحديثة جدا، مما يعني وجود إطار نظري وتراث نظري سابق قليل جدا حوله وتقريبا انعدام وجود دراسات حوله. وهذا ما أدى بنا إلى تناول الموضوع في مبحثين فقط كما يلي:

المبحث الأول: الانتحار الرقمي تعريفه وأسبابه

المطلب الأول: أهمية الدراسة والدراسات السابقة

المطلب الثاني: تعريف الانتحار الرقمي

المطلب الثالث: أسباب الانتحار الرقمي

المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي

المطلب الأول: الاتجاه الأول المفسر للانتحار الرقمي ل (Intachomphoo, 2018)47

المطلب الثاني: الاتجاه الثاني المفسر للانتحار الرقمي ل "لماشانت" (Marchant)، وزملائه

خاتمة

المبحث الأول: الانتحار الرقمي تعريفه وأسبابه

يحتوي هذا المبحث على ثلاث مطالب حيث ان في المطلب الأول نجد كل من أهميتها الدراسة، والدراسات السابقة والتراث النظري حول مشكلة الانتحار الرقمي وهي عبارة عن دراستين لا ترتبطان بالدراسة الحالية ارتباطا غير مباشرا، اما المطلب الثاني الذي يحتوي على تعريف الانتحار الرقمي فهو يتناول التعريف لكن ليس بشكل دقيق لعدم انتشاره بكثرة، وفي المطلب الثالث من هذا المبحث نجد أسباب الانتحار الرقمي والمسنبطة من مشاكل تغيرات العصر والاستخدام الغير سليم لمختلف المواقع، وفيما يلي تفصل لما جاء في المطلب الأول كما يلي:

المطلب الأول: أهمية الدراسة والدراسات السابقة

يمكن تحديد عناصر هذا المطلب كما يلي:

1. أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة الحالية في العمل على ضرورة التشجيع على إجراء دراسات عميقة ودقيقة فيما يتعلق بظاهرة الانتحار الرقمي، لكي تواكب طرق وأساليب وأنواع الانتحار المنتشرة في العصر الحالي، وذلك ما يكشف لنا المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي والمساهمة في الانتحار، وضرورة تسليط الضوء على توعية الأفراد والمجتمعات بخطورة الانتحار الرقمي.

بالإضافة إلى ذلك فان زيادة وعي الأولياء والأسر بضرورة التكثيف من الحوار الأسري، ومحاولة حل مشكلات الأسرة بدلا من تجاهلها والانشغال بأمور أخرى إما وقضاء معظم في العمل، أو الخلافات العائلية التي تولد مشكلات لدى الأطفال والمراهقين، مما يؤدي بهؤلاء للانعزال والإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي التأثير السلبي.

2.الدراسات السابقة: وباعتبار إن الدراسات المرتبطة بالانتحار الرقمي قليلة جدا إن لم نقل نادرة –في حدود علم الباحثين–، وهي دراسات غير مطابقة للدراسة الحالية، إلا انه يمكن إدراج ما يلي:

– دراسة "إيمان صابر صادق شاهين" (2020) بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، حيث سعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، وأوضحت الدراسة بشقيها (الإحصائي والكيفي) وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار.[3]

– دراسة "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد" (2018) بعنوان: الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك Facebook أنموذج)، حيث ان التساؤل الرئيسي في الدراسة ما هي آثار مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك" على بعض القيم والممارسات لدى التلاميذ الثانويين، من اهم اهداف الدراسة التعرف على: حجم استخدام الثانويين لوسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة الانتشار الرهيب لوسائط الاتصال الاجتماعي في وسائط المتمدرسين، ويمكن ان يفرزه من انعكاسات على ممارساته وقيمه الاجتماعية وهويته الثقافية. وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في هذه الدراسة، واستخدمت تقنية الاستمارة والملاحظة المباشرة كأدوات في جمع

البيانات، وتم اعتماد العينة الطبقية وحجمها 180 طالب بمدينة عين الترك بوهران، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها: تأكد من خلال تحليل المعطيات الميدانية في الفضاء المدرسي ان العديد من العلاقات الواقعية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للتلاميذ المبحوثين في محيطهم الاجتماعي والتي تمثل العلاقات الاسرية والقرابة وعلاقات الجيرة والعلاقات مع زملاء الدراسة. قد انسحبت من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي، وأبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي حسب الدراسة هي تدعيم العزلة الاجتماعية لدى التلميذ، لجلوسه على هذا الموقع لفترة كبيرة نسبيا.[4]

– دراسة "بخوش وليد" و"نصيب أسماء" (2017) بعنوان: تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية على الطالب الجامعي، هدفت الورقة البحثية إلى دراسة تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 طالب من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي– وصمم لذلك استبيان يحتوي على 23 فقرة وبعد المعالجة الإحصائية توصلنا إلى أن الفايسبوك يؤثر على كل من قيم المشاركة والتواصل وقيم الوعي الاجتماعي والحس الأخلاقي لدى الطالب الجامعي.[5]

– دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" (2011) عنوانها: اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك والتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد الملك عبد العزيز بجدة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتوتير والتعرف على طبيعة العلاقات عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: انه من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.[6]

التعقيب على الدراسات السابقة: رغم أن دراسات السابقة اختلفت مع الدراسة الحالية في المتغيرات، حيث تناولت دراسة "إيمان صابر صادق شاهين" (2020) موضوع "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار"، وتناولت دراسة "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد" (2018) موضوع "الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك Facebook أنموذج)"، في حين كان موضوع دراسة "بخوش وليد" و"نصيب أسماء" (2017)، كان "تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية"، وموضوع دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" (2011)، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك والتويتر نموذجا"، إلا أن جميع هذه الدراسات تثبت أن للانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي آثار عديدة، ومن أهمها الجرائم حيث من أنواعها الانتحار الرقمي الذي هو موضوع الدراسة الحالية، واختلفت هذه الدراسات كذلك في عينة الدراسة ذلك أن دراسة "إيمان صابر صادق شاهين" أجريت على المراهقين والشباب، ودراسة "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد" (2018) كانت على تلاميذ الثانويات، فيما كانت عينة دراسة كل "بخوش وليد" و"نصيب أسماء" (2017)، ودراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" الطلبة الجامعيين، أما الدراسة الحالية فقد تناولت اتجاهات مفسرة للانتحار الرقمي عموما وعند الأطفال والمراهقين بشكل خاص، وتم تناول الموضوع نظريا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وهي تتفق مع دراسة "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد" في ذلك،

وتختلف مع دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" التي اعتمدت منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام الاستبيان والملاحظة المباشرة كأدوات لجمع البيانات في دراسة "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد"، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات في دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري"، أما فيما يتعلق بالنتائج بكل فكلها تتوافق مع النتائج الدراسة الحالية لكن من اتجاهات مختلفة فتوصلت هذه الدراسة إلى وجود اتجاهين مفسرين للانتحار الرقمي (باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي).في حين توصلت دراسة "إيمان صابر صادق شاهين"إلى وجود علاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار، وتوصلت "يطو عبد الغني" و "بن شهيدة احمد" إلى أن أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي تدعيم العزلة الاجتماعية لدى التلميذ، لجلوسه على هذا الموقع لفترة كبيرة نسبيا. في أن دراسة "بخوش وليد" و"نصيب أسماء" وجدت أن الفايسبوك يؤثر على كل من قيم المشاركة والتواصل وقيم الوعي الاجتماعي والحس الأخلاقي لدى الطالب الجامعي، أما دراسة "حنان بنت شعشوع الشهري" فاهم نتائجها أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع.

المطلب الثاني: تعريف الانتحار الرقمي

للانتحار بصفة عامة العديد من التعريفات، لكن معنى الانتحار الرقمي لم يتم تحديد معناه بشكل واضح الا انه يمكن اختصار تعريفاته فيما يلي:

– الانتحار الرقمي أن تقرر شخصية ما الاختفاء من المنصات الرقمية، هذا الانتحار الرقمي ليس بالضرورة بالأمر السلبي.[7]

– وهناك من يرى إن انتشار مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة من وسائل التواصل والتعبير عن الذات والمشاكل التي يعاني منها الأشخاص، وأصبحت أيضا مكان للتساؤل عما يحتاجه الأفراد وغيرها من الأمور اليومية، لكنها مؤخرا بدأت مرحلة تعبير أخرى وهي رسائل انتحار يتركها أصحابها على حسابهم/ن الشخصي قبل الشروع في الانتحار.[8]

– كما عرفت ظاهرة الانتحار عبر مواقع التواصل الاجتماعي قبل كل شئ مشكلة اجتماعية ، وتعتبر من اخطر المشاكل الناجمة عن الخلل أو الاضطراب الاجتماعي الذي ميز المجتمعات الإنسانية الحديثة، بذلك تعتبر ظاهرة الانتحار والسلوك الانتحاري صورة عامة لهذا الاختلال أو الاضطراب الاجتماعي.[9]

إن مفهوم الانتحار الرقمي حديث ظهر مع ظهور التكنولوجيا الحديثة والرقمية، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعية، لذلك لم يتم تحديد تعريف يوضح بدقة مفهوم الانتحار الرقمي بحيث اخذ هذا الأخير جانب ايجابي وأخر سلبي، ذلك انه من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات مما يضر بعلاقات الأفراد وتواصلهم مع بعضهم، يكون الجانب الايجابي فيه انه يمكن أن لهذه الوسائل استخدام سليم أي في أمر فيه فائدة لدى الفرد، والجانب السلبي فيه كثرة الاستخدام، وهذا من وجهات النظر المختلفة، وبناءا عليها يتم تفسير ظاهرة الانتحار الرقمي كظاهرة نفسية واجتماعية.

المطلب الثالث: أسباب الانتحار الرقمي

لم يتم تحديد كذلك أسباب كثيرة وواضحة للانتحار الرقمي، غير انهم ربطوا أسبابه بسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومدة استخدامها، حيث تم توضيح ذلك من خلال ما يلي:

نشرت صحيفة "نيويورك بوست" مؤخرا نتائج دراسة حديثة في الولايات المتحدة كشفت عن ارتفاع في حالات الانتحار للمراهقين بفعل الشعبية على وسائل التواصل الاجتماعي. وتقول الدراسة أن المراهقين الذين يقضون أكثر من 5 ساعات على مواقع التواصل الاجتماعي هم أكثر عرضة للانتحار بنسبة 71% بغض النظر عن المحتوى الذي يتابعونه.[10] وعن المنشورات عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أظهرت بشكل واقعي أفكارا تخص الانتحار قد أثارت مشاركة أعلى من المنشورات الأخرى. كما يقول "رومر": يمكن أن تتسبب هذه المشاركات في جعل الانتحار يبدوا أمرا طبيعيا، وما يزيد الأمر خطورة أنها يمكن أن تشجع شخصا يفكر في القيام بهذه الأشياء على تقليدها.[11]

ومما سبق فانه يمكن القول أن السبب الرئيسي للانتحار الرقمي هو الاستخدام غير السليم لوسائل التواصل الاجتماعي إما بسوء استخدامه أو طول مدة الاستخدام. بالإضافة إلى أن ما ينشر من أفكار وترويج لها حول الانتحار وما تفرضه تطورات العصر يجعل من هذه الجرائم أمرا هينا ويدفع الأفراد إلى عدم الوعي بمخاطره وانعكاساته، فيرى هؤلاء وكان الموضوع ما هو إلا تنفيس للأفراد وتجاوز لمشكلاتهم خاصة الأسرية منها، في غياب دور الوالدين، نظرا لمشاغل الحياة التي يفرضها العصر. فعدد ساعات استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي تأثير على الأفراد ويعتبر انتحارا لكون الفرد يكون منعزلا عن عالمه الخارجي ومنشغلا عن قيامه بالأعمال التي تفرضها متطلبات الحياة اليومية مما يجعله يفقد علاقاته الاجتماعية ككائن اجتماعي وله علاقات تربطه بأسرته وأقاربه وأصدقائه...، ما ينجر عنه العديد من المشكلات والاضطراب التي من شانها أن تؤدي به إلى الانتحار ومختلف الجرائم المرتبطة به. هذا وللأفكار التي يستمدها الأفراد من مواقع التواصل الاجتماعي كذلك دور كبير أما في منع هذا النوع من الانتحار من خلال التوعية ونشر ثقافة تحمل المسؤولية والاستغلال الجيد والاجتماعي لهذه المواقع، أو أنها تساهم في استفحال الظاهرة من خلال الترويج لهذا النوع من الانتحار بحيث يصبح بالنسبة لهم وكأنه أمرا طبيعيا وضروريا لدى الأفراد نظرا لكثرة المنشورات الداعية والمشجعة عليه سواء بطريقة مباشرة من خلال الأفكار أو بطريقة غير مباشرة من خلال محتويات أخرى تجعل من متابعة الأفراد لمحتويات الأفكار وكل ما ينشر أمرا مشوقا، ومساهمتهما في الهروب ممن المشاكل التي يعاني منها الأفراد ضنا منهم أن الأفكار التي يسمدونها من تلك المواقع أفضل حل لتلك المشاكل مما يزيد الأمر تعقيدا.

المبحث الثاني: الاتجاهات المفسرة للانتحار الرقمي

يحتوي هذا المبحث على مطلبين، المطلب الأول يتناول تفاصيل ما جاء به اتجاه **(Intachomphoo, 2018).** حول الانتحار الرقمي، والمطلب الثاني يتناول تفاصيل ما جاء به اتجاه ل "لماشانت" **(Marchant)**، وزملائه. حول الانتحار الرقمي كذلك، وبهذا فان الانتحار الرقمي يفسر من خلال اتجاهين هما:

المطلب الأول: الاتجاه الأول المفسر للانتحار الرقمي ل (Intachomphoo, 2018)

أشار أصحابه ومنهم (Intachomphoo,2018)، والذي خلص-بعد مراجعة (495) دراسة بحث العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والانتحار- إلى وجود علاقة ايجابية بين مواقع التواصل الاجتماعي ومنع الانتحار، حيث تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بمنع الانتحار من خلال: المبادرات الاجتماعية، وبرامج التوعية، وتقديم الاستشارات لأولئك الذين يعانون من التفكير في الانتحار، إلى جانب تسهيل وتوطيد الروابط بين الأقران ذوي التجارب المماثلة، وزيادة الوعي ببرامج الوقاية ووسائل التواصل وأرقام المساعدة وغيرها من مصادر الدعم والتعلم، فضلا عن مراقبة رسائل المستخدمين ومشاركتهم بواسطة التصنيف النصي كإستراتيجية قابلة للكشف عن الرسائل ذات الصلة بالانتحار.[12] ومواقع الانترنت التي تروج لسلوكيات غير صحيحة أو خطيرة مثل إيذاء النفس والانتحار.[13] ويؤدي هذا النوع من الهجوم إلى اكتئاب نفسي يشعر الطفل بأنه وحيد منبوذ، ويمكن أن يصل إلى درجة الانتحار في بعض الأحيان،[14] حيث عرف محمود (2011) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات تقدمها مواقع ويب لمستخدميها، كالمحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الالكتروني، والفيديو والتدوين، ومشاركة الملفات.[15]

إن هذا الاتجاه يدعوا إلى منع ظاهرة الانتحار عن طريق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال ما ينشر فيها من أفكار ايجابية تحذر من خطر الجرائم عموما والانتحار بشكل خاص، وباستخدام برامج متخصصة في هذا المجال.

المطلب الثاني: الاتجاه الثاني المفسر للانتحار الرقمي ل "لماشانت" (Marchant)، وزملائه

يرى أصحابه أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في انتشار ميول الانتحارية بين المستخدمين، كما جاء في المراجعات المنهجية للدراسات التي أجريت في الفترة من عام (2011 حتى عام 2015)، "لماشانت" وزملائه (Marchant)، حيث وصفها البعض أنها الجاني المحتمل، عبر عدة طرق منها: أنها تقود المستخدم لقضاء المزيد من الوقت عبرها، والذي قد يصل إلى (5) ساعات يوميا في نشاطات متعلقة بالألعاب الالكترونية، والتجول عبر المواقع والتطبيقات المختلفة بدلا من التواصل مع الآباء أو الأصدقاء أو زملاء الدراسة أو العمل، الأمر الذي يضعف نسيج العلاقات الاجتماعية ويشعر المستخدم بالوحدة والعزلة نتيجة نقص الأصدقاء (خلل كمي في العلاقات)، ونقص المحبة والألفة والدعم من المحيطين به، (خلل كيفي في العلاقات)، الأمر الذي يدفع الشخص للانتحار.[16] ذلك أن من الآثار السلبية لاستخدام الانترنت عزلة الأفراد وانسحابهم من دائرة العلاقات الاجتماعية وتعميق إحساسهم بالوحدة، مما يفقدهم بمرور الوقت القدرة على ممارسة العلاقات الإنسانية الحميدة، وقد ينعكس هذا الأخير على جنوح الآخرين على جنوح المراهقين ويقودهم بدوره لزيادة الجريمة والعنف في أشكال مختلفة.[17]حيث أن نجد ثلاث مستويات من الاستقلال والانغماس للأفراد على الشبكة:

ويعتبر النوع الثالث هو الأعم والمنغمس مع شبكات التواصل الاجتماعي ويسير مع كل ما يطرح لكن دون تأمل وتفحص.[18]

في حين هذا الاتجاه يركز على أن ما يتم نشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي من العاب وتطبيقات...له دور كبير في الميل للانتحار، وذلك من خلال الساعات الطويلة التي يقضيها المستخدمين أمام الحاسوب مما يجعل الأفراد في عزلة وهذا ما يخلق العديد من المشكلات والاضطرابات، قد يعتقد الأفراد أنهم في طريقهم لحل مشاكلهم لكن الأمر عكس ذلك.

خاتمة

ومما سبق يمكن القول أن الانتحار الرقمي فانه تم التوصل للنتائج التالية:

– رغم وجود التكنولوجيا الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي واستخدامها بشكل مكثف، إلا أن هذا المصطلح غير معروف وذلك نتيجة الاعتقاد بان لوسائل التواصل الاجتماعي ايجابيات كثيرة خاصة في وقتنا الحالي لاستعمالها في كل المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، مما يجعلنا نتقاضى عن سلبياتها وما تتركه من آثار على الأفراد، وما تسببه من اضطرابات خطيرة تؤدي إلى حد الانتحار،

– ان تفسير الانتحار الرقمي كما جاء به العلماء يتم من خلال اتجاهين الأول يمثله (Intachomphoo, 2018)، والثاني جاء به "لماشانت" وزملائه (Marchant)، وهما اتجاهين حديثين نتيجة مجموعة من الدراسات والأبحاث حول الموضوع. حيث يعتبر هذين الاتجاهين حديثين وتزامن ظهورهما مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي،

– نظرا لعدم وجود تواصل وحوار اسري قبل ذلك فرضته تطورات العصر كخروج المرأة للعمل، فرض على بعض الفئات خاصة الأطفال والمراهقين التوجه إلى الاستخدام المفرط للانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي عموما والفيس بوك بشكل خاص لملئ أوقات فراغهم أو لتفريغ الانفعالات الناتجة عن المشكلات، أو لعدم تهيئة جو اسري مناسب، مما يساعد هؤلاء في قضاء ساعات طويلة أمام تلك المواقع، فيدمج الفرد فيها ويبقى منعزلا عن مجتمعه فيعتاد على الوحدة والعزلة فتنقع علاقاته مع أسرته وأصدقائه...مما يولد مشكلات اجتماعية عديدة، وهذا ما يسميه البعض على انه نوع من الانتحار، يمثله الاتجاه الثاني المفسر للانتحار في هذه الدراسة.

– الأفكار التي يكتسبها الأفراد من مواقع التواصل الاجتماعي تأثير سواء بشكل سلبي وهذا ما يسميه البعض انتحار أو الأفكار المانعة له، ويمثله الاتجاه الأول في هذه الدراسة.

التوصيات. من أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

– وجب على الباحثين الاهتمام بدراسة هذا النوع من الانتحار، وضرورة العمل على إيجاد حلول مناسبة للقضاء على الظاهرة بناءا على الاتجاهات التي فسرته، محاولة لإيجاد الحلول والوقاية من استفحال هذا النوع من الانتحار، الغير معروف على اعتبار أن التكنولوجيا الحديثة لها ايجابيات كثيرة في وقتنا هذا، متجاهلين سلبياتها.

– العمل على التوعية والتنبيه إلى مخاطر الانتحار الرقمي لم يعد يقتصر على الانتحار بالطرق التقليدية، بل جاء هذا النوع من الانتحار مواكبة لتطور الوسائل المستخدمة فيه.

– محاولة التشجيع على الحوار الأسري خاصة لدى الأطفال والشباب، وتخصيص وقت كاف ومناسب لحل مشكلاتهم الأسرية داخل الأسرة، بغرض احتواء الفرد مما يفرض عليه التقليل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخفيف من ضغوطه أو لمحاولة إيجاد حلول لمشاكله، مما يحول دون تحقيق ذلك، ولربما ينعكس ذلك في ظهور العزلة والتقليل من العلاقات الاجتماعية الواقعية، والخوض في علاقات افتراضية، إما أن تكون مهدرة للوقت وتدع الفرد للجلوس أمام جهاز الانترنت لساعات طويلة تقلل من طبيعة الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية أو تغرس لديه أفكار وقيم سلبية من شانها أن تساهم في بعض الجرائم التي يعتبر الانتحار من أهمها.

– العمل على وضع برامج رقابة لمستخدمي الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي مرتبطة بتحديد الوقت لاستخدامات الأفراد حسب السن، مما يساهم تلقائيا في التقليل من الاستخدام المفرط خاصة لدى الأطفال والمراهقين، وبالمقابل تكثيف استخدامها العقلاني من خلال استخدامها في المؤسسات التعليمية كوسائل تكنولوجيا للتعليم تساهم في النهوض بالنظم التربوية.

التهميش 1:

[1] انس الغامدي، **الانتحار الرقمي**، الوطن، 09/10/ 2020 متوفر هنا www.alwatan.com.sa

[2] حفريات،2018/04/08، **وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى الانتحار**، متوفر هنا https||www.hafryat.com

[3] إيمان صابر صادق شاهين 2020، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، **العدد الرابع والخمسون**، الجزء الثاني، ص ص 892،293.

[4] يطو عبد الغني وبن شهيدة حميدة (2018)، الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك Facebook أنموذج)، مجلة التدوين، **العدد11**.

[5] بخوش وليد ونصيب اسماء ، 2017، تأثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد6.

[6] حنان بنت شعشوع الشهري، 2011، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك والتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.

[7] انس الغامدي، **الانتحار الرقمي**، الوطن، 09/10/ 2020، www.alwatan.com.sa.

[8] مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي (2017)، **الانتحار والوسائط الرقمية انتظر دقيقة وغير حياة**، القاهرة.

[9] علاء ناجي، الاربعاء 06 تموز 2017، شبكات التواصل الاجتماعي والانتحار: العلاقة والتاثير، آراء وافكار– دراسات، متوفر هنا https:\\ m.annabaa.org

[10] حفريات، 2018/04/08، وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى الانتحار https||www.hafryat.com

[11] تانيا باسو، 18 سبتمبر 2019، هل تحارب فيسبوك ظاهرة الانتحار بين صفوف المراهقين بشكل صحيح؟، متوفر هنا https:\\technologyreview.ae

[12] آمال حجازي،الاثنين 08 يناير، 2018، منظمة اليونيسيف، احتواء التهديدات: آليات حماية الأطفال من المخاطر في العالم الرقمي، futureuae.com.

[13] ندى عويجان، ب س، **سلامة الأطفال على الانترنت دراسة وطنية حول تأثير على الانترنت في لبنان**، المركز التربوي للبحوث والإنماء.

[14] إيمان صابر صادق شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 892.

[15] فاتن عادل الرحيمي، 2019، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك–اربد–الاردن، ص 28.

[16] إيمان صابر صادق شاهين، مرجع سبق ذكره، ص 893.

[17] نرمين حسين السطالي، 2019، أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، مصر، بيلومانيا للنشر والتوزيع، ص 96.

[18] مركز المعارف للدراسات الثقافية، 2020، الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي-دراسة في استلاب الاستقلال الفكري والثقافي للناشطين والمستخدمين-،لبنان، المعارف، ص 56.

قائمة المراجع والمصادر:

1. آمال حجازي،الاثنين 08 يناير، 2018، منظمة اليونيسيف، احتواء التهديدات: آليات حماية الأطفال من المخاطر في العالم الرقمي، futureuae.com.
2. إيمان صابر صادق شاهين 2020، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والميل للانتحار لدى المراهقين والشباب بالمجتمع المصري، مجلة البحوث الإعلامية، **العدد الرابع والخمسون**، الجزء الثاني، ص ص 293،892.
3. انس الغامدي، **الانتحار الرقمي**، الوطن، 2020 /09/10 **.www.alwatan.com.sa**
4. بخوش وليد ونصيب أسماء ، 2017، تاثير الفايسبوك على القيم الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد6.
5. تانيا باسو، 18 سبتمبر 2019، هل تحارب فيسبوك ظاهرة الانتحار بين صفوف المراهقين بشكل صحيح؟، متوفر هنا https:\\technologyreview.ae
6. حفريات،2018/04/08، **وسائل التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى الانتحار**، متوفر هنا https||www.hafryat.com
7. حنان بنت شعشوع الشهري، 2011، اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك والتويتر نموذجا" دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة الملك عبد الملك عبد العزيز بجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
8. علاء ناجي، الاربعاء 06 تموز 2017، شبكات التواصل الاجتماعي والانتحار: العلاقة والتاثير، آراء وافكار-دراسات، https:\\ m.annabaa.org
9. فاتن عادل الرحيمي، 2019، استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك-اربد-الأردن، ص 28.
10. مركز المعارف للدراسات الثقافية، 2020، الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي-دراسة في استلاب الاستقلال الفكري والثقافي للناشطين والمستخدمين-،لبنان، المعارف، ص 56.
11. مركز هوردو لدعم التعبير الرقمي (2017)، **الانتحار والوسائط الرقمية انتظر دقيقة وغير حياة**، القاهرة.
12. يطو عبد الغني وبن شهيدة حميدة (2018)، الصورة السمعية البصرية وتأثيراتها على القيم والممارسات لدى تلاميذ الثانويات (شبكات التواصل الاجتماعي، الفايسبوك Facebook أنموذج)، مجلة التدوين، **العدد11**.
13. ندى عويجان، ب س، **سلامة الأطفال على الانترنت دراسة وطنية حول تأثير على الانترنت في لبنان**، المركز التربوي للبحوث والإنماء.
14. نرمين حسين السطالي، 2019، أثر شبكات الانترنت على اتجاهات الشباب في عصر العولمة، مصر، بيلومانيا للنشر والتوزيع، ص 96.

LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

1. amal hijazi,aliathnayn 08 yanayir, 2018, munazamat alyunisifi, aihtiwa' altahdidati: aliaat himayat al'atfal min almakhatir fi alealam alraqmi, futureuae.com.
2. 'iiman sabir sadiq shahin 2020, astikhdam mawaqie altawasul aliajtimaeii walmayl liliantihar ladaa almurahiqin walshabab bialmujtamae almisrii, majalat albuhuth ali'iielamiati, aleadad alraabie walkhamsuna, aljuz' althaani, s s 892,293.
3. anis alghamidi, aliantihar alraqmii, alwatani, 10/09/ 2020www.alwatan.com.sa.
4. bkhush walid wanasib 'asma' , 2017, tathir alfayisbuk ealaa alqiam alaijtimaeiat ladaa altaalib aljamiei, majalat aljamie fi aldirasat alnafsiat waleulum altarbawiati, aleuddu6.
5. tanya basu, 18 sibtambar 2019, hal tuharib fisbuk zahirat aliantihar bayn sufuf almurahiqin bishakl sahihin?, mutawafir huna htts:\\technologyreview.ae
6. hafaryat,08/04/2018, wasayil altawasul aliajtimaeii qad tuadiy 'iilaa aliantihari, mutawafir huna https||www.hafryat.com
7. hnan bint shaeshue alshahri, 2011, athar aistikhdam shabakat altawasul alalkutruniat ealaa alealaqat alaijtimaeia "alfis buk waltwitir namudhaja" dirasat maydaniat ealaa eayinat min talibat jamieat almalik eabd almalik eabd aleaziz bijidat, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat aladab waleulum al'iinsaniati, jamieat almalik eabd aleaziza, almamlakat alearabiat alsaeudiati.
8. ela' naji, aliarbiea' 06 tamuwz 2017, shabakat altawasul aliajtimaeii waliantihari: alealaqat waltaathiri, ara' wafkar- dirasati, https:\\ m.annabaa.org
9. fatin eadil alruhaymi, 2019, aistikhdam mawaqie altawasul alaijtimaeiat waealaqatiha bimaharat alaitisal ladaa talbat jamieat alyrmuk, risalat majistir ghayr manshurtin, kuliyat altarbiati, jamieat alyirmuk-arid-al'urdunn, s 28.
10. markaz almaearif lildirasat althaqafiati, 2020, alantirnit wawasayil altawasul alaijtimaei-drasat fi aistilab alaistiqlal alfikrii walthaqafii lilnaashitin walmustakhdimina-,lubnan, almaearifa, s 56.
11. markaz hurdu lidaem altaebir alraqamii (2017), alaintihar walwasayit alraqamiat aintazar daqiqatan waghayr hayaati, alqahirati.
12. ytu eabd alghani wabin shahidat hamida (2018), alsuwrat alsameiat albasariat watathiratuha ealaa alqiam walmumarasat ladaa talamidh althaanawiaat (shabakat altawasul alaijtimaeii, alfayisbuk Facebook 'unmudhaju), majalat altadwin, aleudadi11.
13. ndaa euyjan, b si, salamat al'atfal ealaa alaintirnit dirasat wataniat hawl tathir ealaa alaintirnit fi lubnan, almarkaz altarbawia lilbuhuth wal'iinma'i.
14. nirmin husayn alsatali, 2019, 'athar shabakat alantarnit ealaa atijahat alshabab fi easr aleawlamati, masr, biblumania lilnashr waltawziei, s 96.

OPEN ACCESS

creative commons

V .4.0

JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ اَلتُّرَاثْ

AL TVRATH Journal (ALTJ)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والإجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934 **ISSN: 2253-0339** **E-ISSN: 2602-6813**